

هذه عقد الأولى في علم تعالي غير المتناهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وقده وجوب الوجود والبقاء وقد باحاطه علمه بما
يتناهي والصفوة والسداد على رسوله الذي بعثه الى كافة البرايا و
على اله واصحابه البررة الانبياء وبعد فيقول العفريت محمد الاكبر ما
اوصله الله الى فصول الاماني لما كان الاستكسال المشهور بكتاب ابي
اتم بل معضلا اذ ما قبل في الجواب عنه بعضه مجروح ومجروح وبعضه
مقدوح ومطروح وقد وردت الى اشارة من طاعته عم وضارفة
غرم ان اكتب رسالة حاوية على ما قبل فيه من الجرح والتعديل وخالية
عن الخشو والظولي اردت ان اذكر صورة الاستكسال اولا ثم ما ذكر في
الجواب عنه ثانيا ثم ما رددت على كل من الاجوبة ثانيا ثم المختبر من هذا الجرح
رابعاً ثم جريان برهان الطبق في الامور المتعاقبة الغير المتناهية وما يوافق
به من الالهام خامساً وسبب عقد الأولى في بيان علمه تعالي غير المتناهي
فلا بد ههنا من خمسة فصول **الفصل الاول** في ذكر الاستكسال المشهور و
هو ما ذكره بعض الفضلاء ان عدد انفس اهل الجنة وعدد اهل الجحيم
لا يتجاوز ما ان يكون معلوما لله تعالي او لا يكون فعل الاول بلزم ان يكون
متناهياً والارز باطل لانه مخالف لمخلود اهل الجنة بل يناق قوله تعالي
اكتفاداً ثم وعلى اناف بلزم اثبات الجهل لله تعالي عن ذلك علواً كبيراً
قال والله بكل شيء عليم **الفصل الثاني** في الاجوبة المذكورة عن هذا الاستكسال
فلتقدم ما كان باختيار الشق الاول من الجواب كونه مستتباً عند اول
الباب ههنا ما اجاب به في الوقوف وقال انه الحق وهو ان يقال تعالي

هو المشهور على ما يراه

ان

ان المقبول التميز يجب ان يكون له حد و طرف وانما يكون كذلك
لو كان تعقله تميزه عن غيره بالحد والنهاية والله ممنوع لان
وجود التميز لا يتخص في الحد ومنها ما اجاب في شرح المقادير
ان علمه تعالي غير متناه بمعنى انه لا ينهي الحد لا يتصور في
حد ويحيط بما لا يتناهي كراتب الاعداد ونعيم الجنان ومنها ما
اجاب به كثير من الاشاعرة انه تعالي عالم بجميع الحوادث الحسية
وان منها الواقعة هي فيها لا من حيث ان بعضها واقع في الآت
وبعضها في الماضي وبعضها في المستقبل فان العلم بها من هذه
الجنسية يتغير بل يعلمها علماً متعالي عن الدخول تحت الازمنة
ثابتاً ابداً الدهر فالوجودات من الازل الى الابد معلومة له
كل في وقته وليس في علمه كان وكان ويكون بل هو حاضر
عنده في اوقاتها فهو عالم بخصوصيات الحوادث واحكامها
ومثل هذا العلم يكون ثابتاً مستمراً لا يتغير اصلاً كما علم بالكلية
وتؤيده ما في شرح المقاصد ان العلم صفة تعقل بها المعلوم
بمعرفة المرأة الصافية تكشف لها الصور فلا يتغير بتغير المعلوم
كما لا يتغير المرأة بتغير الصور انتهى ومنها ما اجاب به الخلاء
الدوان في شرح العقائد المضدية ان علمه تعالي بالامور الغير
المتناهية يجوز ان يكون واحداً بسيطاً كما ذهب اليه المحققون
فلا تعدد في المعلومات بحسب علمه تعالي فلا يتصور جريان
برهان الطبق فيها ولهذا ذهب الفلاسفة الى ان علمه تعالي
بها علم اجمالي ومنها ما اجاب به شارح الاشارات وهو

وله كثير من الاشاعرة وكذا اشاعير القدره
من اولد انفس شمه

Copyright © King Saud University